

فريق تفریغ  
م.علاء حامد

# دراسة عقيدة المسلم

21

شرح كتاب  
أصول الإيمان

م.علاء حامد



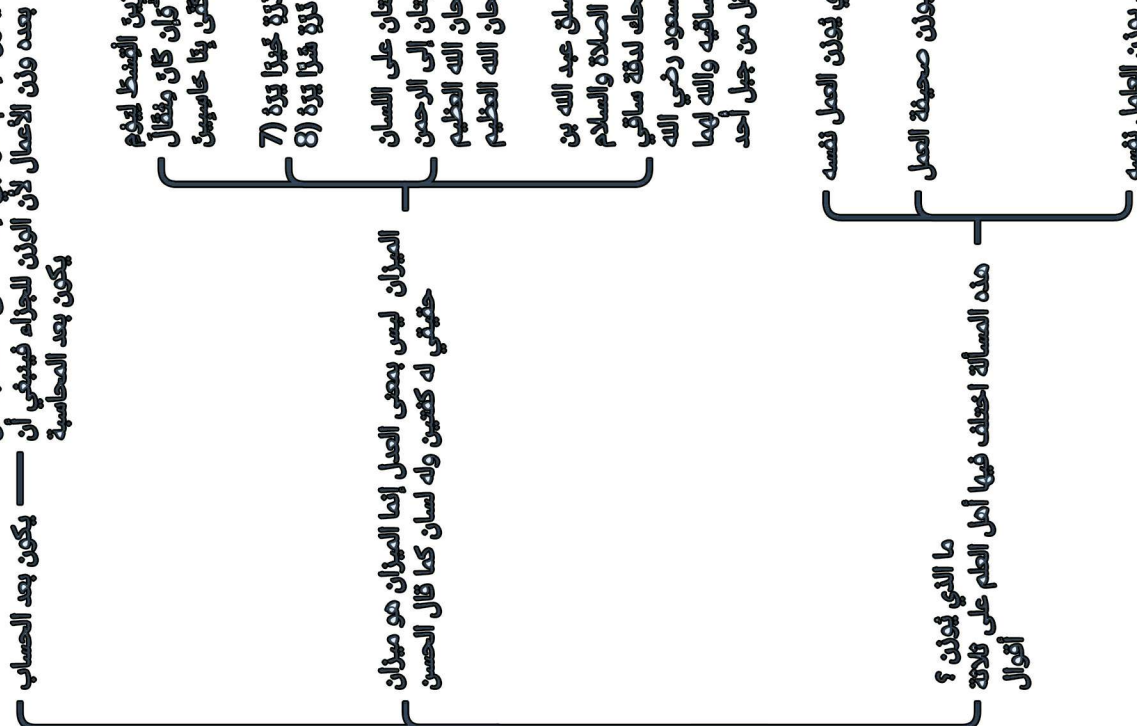
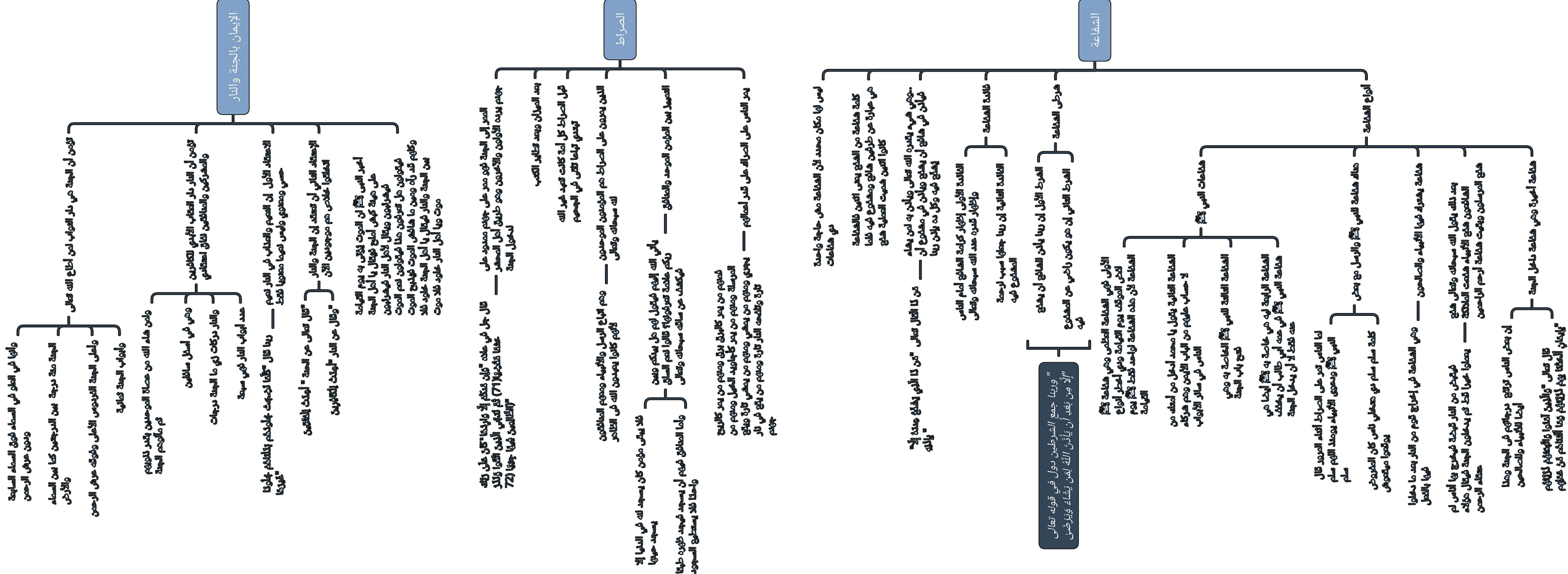
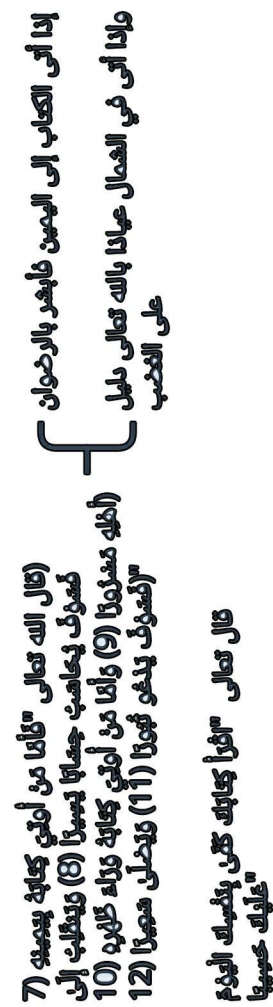
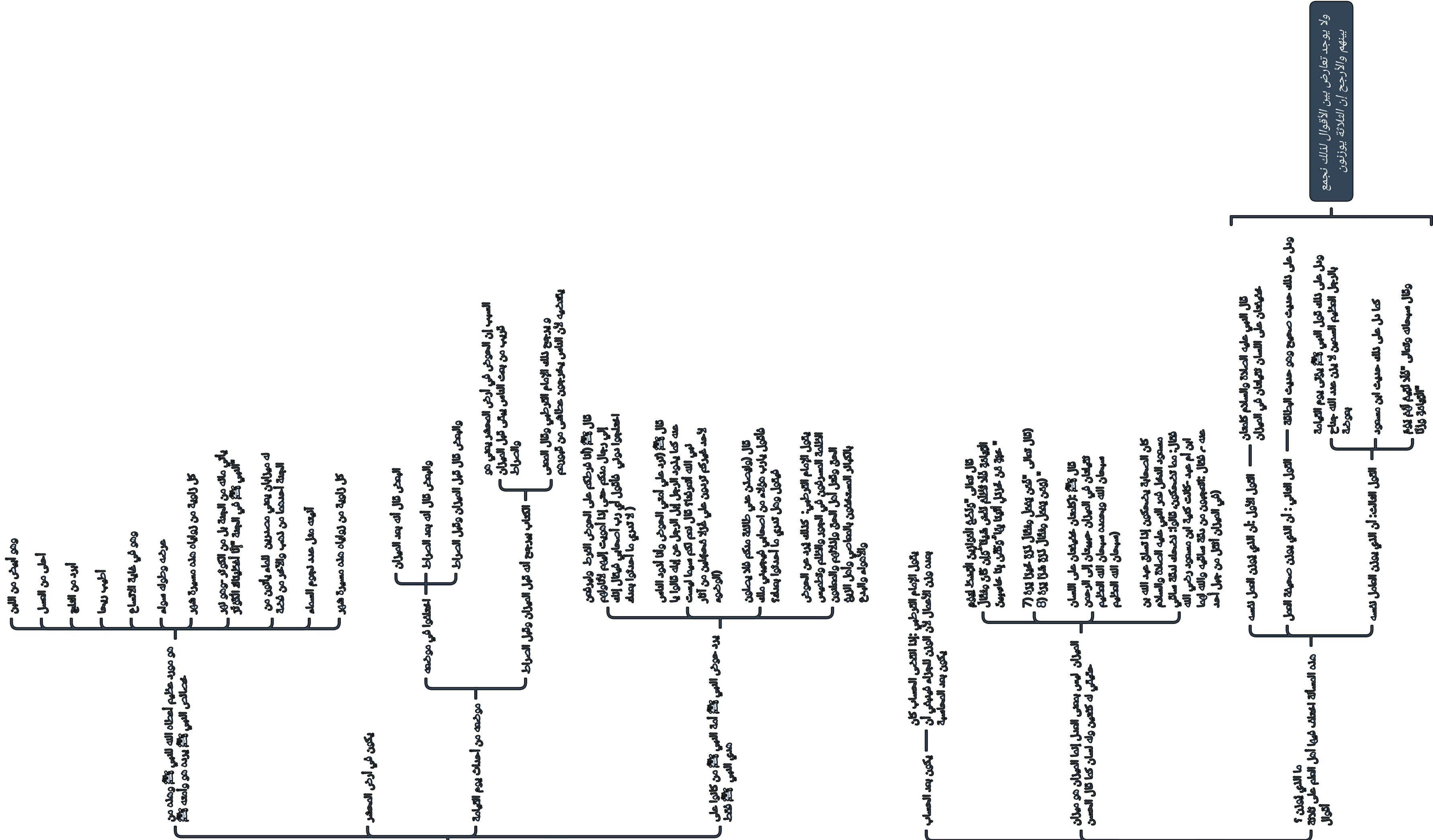
كتاب  
أصول الإيمان

في ضوء الكتاب والسنة

إعداد  
مُجِبَّة مِنَ الْعُلَمَاءِ

الدار العالمية  
للنشر والتوزيع







## العقيدة ٢١

### مشاهد يوم القيامة .

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله  
صلى الله عليه وسلم ٥٥٥؛

أما بعد :

ما زلنا نتناول بالدراسة كتاب أصول الإيمان وكنا بنتناول الركن الخامس من أركان الإيمان والإيمان باليوم الآخر المرة الماضية تكلمنا عن القبر ، عذاب القبر ، نعيم القبر أدلة ذلك من الشرع ومن العقل اتكلمنا عن البعث وأدلة البعث اتكلمنا عن حشر العباد وكيف يحشر العباد يوم القيامة يبقى احنا كده وصلنا إلى خلاص عدينا البرزخ و انتقلنا إلى البعث واتكلمنا عنه إزاي يبعث العباد وأدلة ذلك و تكلمنا عن حشر العباد إلى الله سبحانه وتعالى سواء المؤمنين أو الكافرين كيف يحشر هؤلاء وهؤلاء .

وبعد كده النهاردة بقا هنبتي نتكلم عن باقي المشاهد التي تحصل يوم القيامة ونحاول النهاردة يكون آخر درس في الإيمان باليوم الآخر بيقول لنا هنا :

### المطلب الرابع: الحوض

**الحوض** هو جاب الحوض هنا لأنه والله تعالى أعلم الحوض يكون في أرض المحشر الحوض والناس بتطلع يوم القيامة يبعثون يعني عطاشى كلهم كلهم فيردون إلى حوض النبي عليه الصلاة والسلام ليشرّبوا منه وحوض النبي عليه الصلاة والسلام حق نؤمن بذلك وهو حوض حقيقي له ماء يشرب منه الناس وجاءت يعني جاءت في ذلك أحاديث وصفت هذا الحوض الكريم الذي نسال الله سبحانه وتعالى أن يسقينا منه شربة هنيئة لا نظاماً بعدها أبداً.

**يقول لنا حوض** هو مورد عظيم أعطاه الله للنبي عليه الصلاة والسلام وهذه من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام يردده هو وأمتة عليه الصلاة والسلام جاء وصفه في النصوص أنه : أبيض من اللبن ، و أبرد من الثلج ، أحلى من العسل أطيب ريحا ، وهو في غاية الاتساع ، عرضه وطوله سواء كل زاوية من زواياه هذه مسيرة شهر ، من أين يأتي مائه؟

يأتي مائه من الجنة بل من الكوثر -وهو نهر النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة " **إِنَّا** **أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ** " - له ميزابان يعني مصدرين للماء يأتون من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من فضة ، أنيته مثل عدد نجوم السماء وورد ذلك في أحاديث يقول أحاديث متواترة متواترة وردت عن أكثر من ثلاثين صحابي كلام فقط عن الحوض عن أكثر من ثلاثين صحابي

منها أحاديث أنس قال عليه الصلاة والسلام: ( **إن قدر حوضي كما بين أيلة إلى صنعاء من اليمن وإن فيه من الإباريق كعدد نجوم السماء** ) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام: ( **حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء** ) يعني طوله زي عرضه ده مسيرة شهر وده مسيرة شهر تخيل بقا الحجم أد إيه !! يعني الإنسان اللي ياخذه من أوله لآخره شهر يمشي ، لو إنسان مشي شهر كم يقطع من المسافة؟؟ مسافة بلا شك هائلة هذا يعني حجم حوض النبي عليه الصلاة والسلام أو طوله وعرضه مسيرة شهر ومسييرة شهر

مائه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك و كيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ أبدا فلا يظمأ أبدا يقول والحوض يكون في أرض المحشر يُمد مائه من الكوثر وهو نهر أعطاه الله للنبي عليه الصلاة والسلام في الجنة قال " **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ** " جاء في الحديث قال أتدرون ما الكوثر؟ قالوا ما الكوثر؟ قال نهر أعطانيه الله تعالى هو نهر خاص بالنبي الصلاة والسلام فقط في الجنة ، وإنما يشرب الناس منه إذا وردوا على الحوض فقط

فده اعتقادنا في الإيه في الحوض طيب هذا الحوض أين يكون؟ هو ذكر لنا هنا هو سيكون في أرض المحشر طب ما موضعه من أحداث يوم القيامة؟ اختلفوا في موضعه يوم القيامة والله أعلم ، هو هنا بيرجح أنه قبل الميزان وقبل الصراط قبل الميزان وقبل الإيه وقبل الصراط فيقول هنا هل هو بعد الميزان أم قبل الميزان؟ في خلاف ، البعض قال أنه بعد الميزان والبعض قال أنه بعد الصراط والبعض قال لا هو قبل الميزان وقبل الصراط هو هنا بيختار الاختيار ده إن الحوض في أرض المحشر يعني هو قريب من بعث الناس يكون قبل الميزان وقبل الصراط فيقول ويرجح ذلك الإمام القرطبي وقال المعنى يقتضيه لإن الناس يخرجون عطاشى من قبورهم فيقول ده منطقي إن هو يكون قريب من البعث والحشر لإن الناس يبيبعثوا عطاشى ف مناسب إن هم أول حاجة يقابلوها الحوض تكون مناسب إن هم يلقوا الحوض في الإيه في البداية يبقى ده إيه الكلام على الحوض

طبعاً يرد حوض النبي عليه الصلاة والسلام أمة النبي عليه الصلاة والسلام من كانوا على هدي النبي عليه الصلاة والسلام فقد ورد في الأحاديث أن النبي عليه الصلاة والسلام يصف حال هذا الحوض قال صلى الله عليه وسلم (أنا فرطكم على الحوض الفرط اللي هو السابق يعني أنا سابقكم إلى الحوض وليرفعن إلي رجال منكم حتى إذا أهويت إليهم لأناولهم اختلجوا دوني يعني أخذوا بسرعة الملائكة أخذتهم بسرعة قبل ما أناولهم الماية فأقول أي رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك) إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ،

ورد بذلك أحاديث منها قول النبي عليه الصلاة والسلام (ترد علي أمتي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله قالوا يا نبي الله أتعرفنا؟ قال نعم لكم سيما ليست لأحد غيركم تردون علي غرلاً مُحجّلين من آثار الوضوء) هو يعرف الأمة إزاي بيعرفها من آثار الوضوء الغرل اللي هو عنده إيه عنده علامة هنا (الجهة موضع السجود) ، المحجل اللي هو عنده علامة في القوائم بتاعته يعني بالنسبة للإنسان هتبقى إيداه وإيه ورجليه يبقى هنا إيديه بيضة ورجليه بيضة وجبهته بيضاء مميزة ده من أثر الإيه الوضوء أنتم الغرل المحجلين يوم القيامة من آثار الوضوء قال تردون علي غرلاً محجلين بعرفكم من أثر الإيه الوضوء العلامة دي يعرف منها النبي عليه الصلاة والسلام مين اللي من أمته ومين اللي مش من أمته قال (وليصدّن علي طائفة منكم فلا يصلون فأقول يارب هؤلاء من اصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما أحدثوا بعدك؟ هل تدري ما أحدثوا بعدك؟)

في دليل على أن هناك من أمة النبي عليه الصلاة والسلام من يرد عن الحوض ومنهم هؤلاء منهم ناس كانوا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام زي مثلاً الأعراب اللي هم يعني كانوا في الجملة ممن رآهم النبي عليه الصلاة والسلام من صحبوا النبي عليه الصلاة والسلام وإن كانت صحبة ليست بالطويلة لكن منهم من كان منافقاً في عهده عليه الصلاة والسلام ومنهم من ارتد بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام ومنهم من وقع في يعني الظلم والبدع وغير ذلك فدل المقصود وليس طبعاً المقصود أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام المقربين ولا من لهم شرف إيه الصحبة الطويلة المذكورين في الأحاديث (الله الله في أصحابي لا تسبوا أصحابي فلو أنفق أحدكم مثل جبل أحد ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) وقوله تعالى: "لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ" "وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ"

فإما المقصود بالأحاديث دي اللي هم ضعاف الإيمان جدا اللي كانوا على عهد النبي عليه الصلاة والسلام زي الأعراب وغيرهم اللي هم فيهم ناس كتير ارتدوا بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام أو المقصود من جاء بعد النبي عليه الصلاة والسلام وهو حتى لما عرفهم عرفهم بالآثار فلو هو كان شايفهم كان عارفهم أصلا بشكلهم لكن في ناس مشافهمش إنما هيعرفهم بالآثار طب دول ردوا ليه عن الحوض ؟

قالوا ردوا لأنهم وقعوا في البدعة لذلك قالوا أشد الناس ردا عن هذا الحوض هم أشد الناس بدعا في الدين وعلى رأس ذلك الروافض بكل فرقهم الشيعة بكل فرقهم الخوارج الذين يكفرون المسلمين ويسفكون دماء المسلمين ويستحلون دماء المسلمين هم أخطر فرق أخطر أهل البدع على أهل الإسلام النبي عليه الصلاة والسلام وصفهم أنهم كلاب أهل النار فقال يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان يدعون أهل الأوثان ف الخوارج والشيعة والمعتزلة هذه الفرق التي ضلت وأحدثت إيذاء شديد للمسلمين سواء في دنياهم أو في دمائهم أو في عقيدتهم وشوهدت صورة الإسلام هؤلاء أولى الناس بالطرد عن حوض النبي عليه الصلاة والسلام فالإنسان يحذر أن يكون مبتدع ، طب إزاي يعرف الإنسان إنه مش مبتدع؟ يدرس العقيدة السليمة على منهج أهل السنة والجماعة ، يدرس العقيدة التي تنجيه يوم القيامة، فإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قيل من هي رسول الله قال هي التي على مثل ما أنا عليه اليوم أنا وأصحابي فكيف تعرف أنت ما الذي كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه تدرس ذلك تتعلم تتعلم ثم تعمل ليس الشأن في التعلم فقط إنما في العمل تعمل بما تعلمت من هذه الصحابة الكرام فتسلم يوم القيامة تكون ممن يردون إلى حوض النبي عليه الصلاة والسلام بإذن الله تعالى دولا يتردوا.

ومن ذلك أيضا كما يقول الإمام القرطبي: كذلك يُرد عن الحوض الظلمة المسرفون في الجور والظلم وتطميس الحق وقتل أهل الحق وإذلالهم والمعلنون بالكبائر المستخفون بالمعاصي وأهل الزيف والأهواء والبدع فالإنسان يحذر أن يكون أحد هذه الأصناف ظلم شديد مجاهرة بالكبائر وقوع في بدع وأهواء ومنكرات نسأل الله السلامة والعافية يبقى ده الإيه ده إيماننا بحوض النبي عليه الصلاة والسلام بعد كده بينتقل بنا إلى المطلب الخامس

## المطلب الخامس: الميزان

الميزان متى يكون الميزان.. الميزان يكون بعد الحساب يعني هناك الأول في الموقف الناس تجتمع في الموقف يأتون إلى الأنبياء للمطالبة بالفصل بين العباد لأن هما بقى لهم واقفين خمسين ألف سنة في هذا الوضع والشمس دنت من الرؤوس قدر ميل والوضع صعب والناس وصلت يعني يقفون في عرقين فمن يقف في عرقه بلغ عرقه يعني كعبيه ومن بلغ عرقه ركبتيه ومن بلغ عرقه وسطه ومن بلغ العرق إلى ترقوته وفي وإيه يعني ومنهم من الجمه العرق الجاما تخيل الناس واقفين كده خمسين ألف سنة يأتون إلى الأنبياء فيطلبون منهم أن يشفعوا إلى الله تعالى ليفض الموقف وكلهم يعتذر يقول نفسي نفسي حتى يأتون إلى النبي عليه الصلاة والسلام يقول أنا لها أنا لها فيسجد تحت العرش عليه الصلاة والسلام ثم يأذن الله تعالى بعد شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام في الفصل بين العباد ويبدأ الحساب .

ويبدأ الحساب ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يجد إلا ما قدم وينظر أشأم منه فلا يجد إلا ما قدم وينظر تلقاء وجهه فلا يجد إلا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة فيبدأ الحساب محاسبة الناس بينه وبين الله جل في علاه ثم بعد ذلك الميزان لأن الميزان هو نتيجة للحساب والله تعالى أعلم الميزان يكون بعد قضية الحساب يقول الإمام القرطبي: إذا انقضى الحساب كان بعده وزن الأعمال لأن الوزن للجزاء فينبغي أن يكون بعد المحاسبة محاسبتك الأول بعد كده إيه أوزن فإن المحاسبة لتقدير الأعمال والوزن لإظهار هذه المقادير ليكون الجزاء بحسبها يبقى في محاسبة وبعد كده ميزان بعد كده جزاء يبقى محاسبة ، ميزان ، جزاء ف المحاسبة لتقدير الأعمال والوزن لإظهار هذه المقادير على هيئات ثم بعد ذلك يكون الإيه يكون الجزاء يكون الجزاء طيب ، كيف نؤمن بالميزان إيماناً صحيحاً؟

### المسألة الأولى :

هل الميزان هو ميزان حقيقي أم هو كناية عن العدل؟ لأن البعض قال هذا الكلام وهذا كلام بلا شك ضلال مبين الذين أنكروا الميزان قالوا لا يوجد ميزان إنما هو كناية عن الإيه عن العدل وعدم الظلم والميزان يأتي في اللغة بالمعنى ده فعلا بمعنى العدل قال "وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨)" صح وكما قال "لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ"



المقصود الإليه العدل فيأتي في اللغة الميزان فعلا بمعنى العدل **لكن** هل الأحاديث اقتصر على ذكر الميزان؟ ولا ذكرت وصفه، وحالته و فعلا مفيش أشياء بتوضع فيه؟ فلما جاءت الأحاديث بينت إن في أشياء بتوضع فيه وأن هو يعني يعني يرجح فتبين بذلك أنه **الميزان** هنا ليس بمعنى العدل إنما الميزان هو ميزان حقيقي له كفتين وله لسان ميزان حقيقي كما قال الحسن لما ذكر عنده الميزان قال له كفتان ولسان زي الميزان بالضبط في كده في النص فيصل وفي كفة يمين وكفة على اليسار توضع عليه الأعمال ويوزن كمثاقيل الذر في هذا الميزان

قال تعالى **"وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ"** **"فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)"** **"فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (٦) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٧) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (٨) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (٩) وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ (١٠) نَارٌ حَامِيَةٌ (١١)"**

فقال النبي عليه الصلاة والسلام و دي من الأحاديث اللي تبين الميزان ميزان حقيقي قال عليه الصلاة والسلام: **(كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم)** ووصف النبي عليه الصلاة والسلام ساقين ابن مسعود لما سخر منها الصحابة الكرام عشان هو ساقيه دقيقة كان ابن مسعود دقيق كان صغير كده فكانت إذا هبت الريح تكفوه يعني ممكن لو ريح جامدة شوية يقع بسبب الريح القوية في نفس الوقت كان لأنه خفيف كان بيتسلق النخل بسرعة قوي فكان الصحابة لما يطلع النخل بسرعة يضحكوا عليه لأنه سريع جدا خفيف جدا فكان يضحكون إذا تسلق عبد الله بن مسعود النخل فمر النبي عليه الصلاة والسلام فقال: مما تضحكون، قالوا: نضحك لدقة ساقى ابن أم عبد -كانت كنية ابن مسعود رضي الله عنه -، فقال: **اتعجبون من دقة ساقيه والله لهما في الميزان أثقل من جبل أحد** لهما في الميزان أثقل من جبل أحد جبل أحد ده رجلين ابن مسعود أومال بقا صدره وزن صدره ده بقا قد إيه طب وزن دماغه دي وما حوت من السمع والبصر والعقل وهذه الإدراكات والعلم الذي يحويه صدره قلبه بقا يوزن قد إيه ابن مسعود في الميزان إذا كان ده الساقين بس الدقيقتين وصلوا إنهم مثل جبل أحد في الميزان هنيئا لابن مسعود مرافقة النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة .



**الخلاصة** " إن دي أدلة دلت على أن الميزان حق ، في مسألة فرعية يمكن هو ما ذكرهاش هنا لكن تثار هل هو ميزان واحد ولا هي موازين؟؟ طب اللي قال موازين قال موازين ليه؟؟ قال لأن ربنا سبحانه وتعالى قال : **"وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ"** فهل الميزان ميزان واحد ولا عدة موازين؟ الموازين بمعنى مثلا في ميزان لأعمال الجوارح وميزان لأعمال القلوب و ميزان لمعرفة إيه وقعدوا يحاولوا يستنتجوا اللي قال موازين أصلا ، واللي قال ميزان واحد قال خلاص هو ميزان واحد توضع فيه كل الأعمال وده الأقرب والله تعالى أعلم طب قوله تعالى : **"وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ"** مش المقصود هنا الموازين اللي هو الميزان نفسه ، الموازين اللي هي إيه الحاجات اللي هتوضع في الميزان فإنما ذكر الموازين جمع لكثرة ما يوزن مش لكثرة الموازين نفسها كثرة ما يوزن نضع الموازين فالحجبات اللي بتوزن هي اللي هتوضع **فالله أعلم هو ميزان واحد ، لكن لكثرة ما يوزن فيه ربنا ذكر إيه قال "وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ" والله تعالى أعلم**

بعد كده هنا بيقول لنا المسألة اللي بعد كده ما الذي يُوزن أصلا؟

لأن هذه المسألة اختلف فيها أهل العلم على ثلاثة أقوال **القول الأول** : أن الذي يُوزن العمل نفسه ثواب العمل يعني الي بيتوزن ، **القول الثاني** : أن الذي يوزن صحيفة العمل ، **القول الثالث** : أن الذي يوزن العامل نفسه الشخص نفسه هو اللي بيوزن وكل واحد من الثلاثة جاب أدلة جايب أدلة **أما اللي قال أن اللي بيوزن العمل نفسه فاستدل بقول النبي عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان قال لك يبقى العمل نفسه هو اللي بيوزن واللي قال أن الصحيفة هي اللي بيتوزن استدل بحديث البطاقة اللي هنقله دلوقتي واللي قال أن العامل نفسه هو اللي بيوزن استدل بحديث ابن مسعود اللي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام لهما في الميزان أثقل من جبل أحد**

لكن اختلاف العلماء في الحقيقة هو ما فيهموش تعارض علشان نقول أن هو خلاف طب إزاي نجمع بين الأقوال دي كلها نجمع بينهم ببساطة لأن هم أصلا ما فهمش تعارض إمتى احتاج أرجح قول على قول لما يبقى فيه تعارض صح؟ لكن ما فيش تعارض اعمل إيه أجمع كل الأقوال لأن ما فيش تعارض فالراجح والله تعالى أعلم زي ما جاب هنا في الكتاب أن الثلاثة بيتوزنوا طالما الدليل دل على ده ودل على ده ودل على ده ليه احتاج أرجح اقول يا ده يا ده يا ده طب ما الثلاثة إيه المانع أن الثلاثة يوزنوا

ويكون ده من تمام العدل من الله سبحانه وتعالى فيبقى الراجح والله أعلم أن الذي يوزن العمل وصحيفة العمل والعامل نفسه

وزي ما قلنا أما العمل فكما قال النبي عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان طيب إزاي؟؟ هم في بعض الناس اللي أنكروا الميزان طبعاً من أهل البدعة قالوا يعني إيه العمل يوزن العمل ده مش حاجة عشان توزن فنرد ونقول أن الله سبحانه وتعالى قادر أن يجعل لهذه الأعمال أشكال وأحجام يوم القيامة على قدر الثواب اللي اتأخذ فيها ،وقد دلت أدلة على أن هناك أنواع من الثواب تتجسد يوم القيامة مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام: ( اقرأوا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كفرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما) هل المقصود هنا أن البقرة وآل عمران اللي هو كلام؟؟

لا طبعاً ليس المقصود كلام الله وإلا فكلام الله صفة من صفاته لا يمكن أن يتجسد في هيئة ولا أشكال إنما المقصود هنا الأجر والثواب العمل نفسه قراءة البقرة وآل عمران حفظ البقرة وآل عمران اللي هو الثواب هو اللي هيأتي على الصورة دي أما كلام الله نفسه فلا يتجسد كلام الله لأنه صفة من صفاته فالمقصود أن هما يأتيان يعني يأتي الثواب بتاعهم يأتي الأجر بتاعهم يأتي العمل ده يوم القيامة كأنه غمامة يعني السحابة أو سحب الطير أو السحابة أو غمامتان أو غيايتان كما جاء في الأحاديث فإذن في أدلة دلت إن في أنواع من الأعمال تأتي يوم القيامة على هيئات

فمفيش مانع أن عمل زي سبحان الله وبحمده يتحول يوم القيامة إلى شكل وإلى جسم وإلى وزن ويكون وزن الجسم ده على قدر الإيه الثواب اللي أنت خدته في العمل ، ف واحد بيقول سبحان الله وبحمده ومش مركز وقلبه مش حاضر غير واحد بيقول وقلبه حاضر غير واحد بيقول وبكى وخشع غير واحد يعني المسألة إيه بتتفاوت واحد قالها في مصر غير واحد قالها في مكة غير واحد قالها في عمرة غير واحد قالها في عرفة واحد قالها في رمضان غير واحد قالها في شعبان يبقى إذن الكلمة هتتفاوت حسب المكان والزمان والحالة اللي أنت قلتها فيها والخشوع والتدبر كذلك الكلمة من القرآن حرف القرآن عشر حسنة إلى سبعمئة ضعف طيب الأضعاف دي جاية منين من زمان والمكان الطهارة والخشوع والتدبر حاجات كتير يبقى إذن ممكن العمل نفسه، .



كما قال النبي عليه الصلاة والسلام أو أخبر أن يكون الرجلين في الصلاة وما بينهما كما بين السماء والأرض وقال يخرج الرجل من الصلاة وما كتب له إلا عشرها ثمنها سبعة نصفها ثلثها يبقى في واحد طلع من الصلاة خذ الأجر كامل فيها وواحد طلع من الصلاة أخذ نص الأجر في واحد طلع من الصلاة خذ عشر الأجر يبقى الصلاة دي لما تتجسد يوم القيامة هتبقى الأجساد دي مختلفة مش كده يبقى أنت الصلاة بتاعتك مثلا وزنها معين قد كده في واحد تاني نفس الصلاة جاي وزنها قد كده لذلك ما تعجبش من قول النبي عليه الصلاة والسلام لو أنفق أحدكم مثل أحد ما بلغ إيه مد أحدهم ولا نصيفه لأن أنت وزن عملك حتى لو كان جبل أحد ولا حاجة بالنسبة لوزن عمل الصحابي لو عمل أي حاجة ليه رغم إن العمل بتاعتك شكله أكبر من عمل الصحابي لكن الحقيقة إنه اخذ ثواب أكثر منك رغم إن عمله شكله أصغر شكله أصغر لكن في الثواب أكثر ليه لأن الصحابي كان القلب هنا حاجة تانية وهو بيعمل عمل غير قلبك ثم أن أثر المد ده في الإسلام أعظم من أثر جبل أحد بعد كده إن الإسلام اتبنى على الحاجات الصغيرة دي.

المهم يعني أنا عايز اوصل لإيه اوصل لإن الأعمال لها أحجام يوم القيامة أجسام الجسم ده ليه وزن الوزن ده بيتفاوت حسب الأجر ده بيخليك يترتب عليه عمل يا إخوانا احنا مش بندرس الحاجات دي عشان إيه نبقى حافظين وخلص إنك انت تتخيل كل كلمة بتقولها كل عمل بتعمله دي من ثمرات الإيمان إنه يتحول يوم القيامة إلى شيء له وزن وأنت الآن بتقله أو بتخففه حسب حضور قلبك وحسب يعني إخلاصك وحسب النوايا اللي اجتمعت في قلبك مع العمل ده فاقعد استشعر كده الموضوع ده إنك أنت يوم ما بتسبح تسبيحة أنت بترميها في الميزان عايزها أد إيه يوم ما بتصلي صلاة أنت بترميها في الميزان عايزها أد إيه هتلاقي نفسك لما تؤمن بالموضوع ده بتتفاعل معاه تبقى حريص إن أنت ما تحطش حاجة خفيفة خسارة أنت كده كده صليت كده كده قرأت قرآن طب ليه اقدمه خفيف طيب ما اتقله بتدبر بخشوع بتركيز بإخلاص بتعدد نوايا يبقى أول حاجة نفهمها إن اللي بيتوزن الإيه العمل نفسه يبقى دي أجسام لها وزن

نمرة اثنين اللي بيوزن صحيفة العمل الصحف التي كتبت فيها الأعمال سواء أعمال الخير أو الشر الأعمال الشر بتوضع في الكفة دي وأعمال الخير توضع فيه الكفة الثانية ودل على ذلك حديث صحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام أن رجلا يأتي يوم القيامة على رؤوس الخلائق فيُنشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل مثل مد البصر ذنوب

ثم يقال له أنتكر من هذا شيئا أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول ألك عذر أو حسنة يعني في عذر للسيئات دي أو حسنة ما خدتهاش لسه فيقول لا يا رب ومن شدة الذهول مش فاكرك حاجة لما شاف المنظر تسعة وتسعين سجل ذنوب اتذهل حتى مش فاكرك عذر ولا فاكرك حسنة ولا فاكرك حاجة هو متأكد إن هو ما تظلمش بتعامل ربنا اكيد ما اتظلمتش حتى لو أنا ناسي ولا فاكرك أكيد أنا ما تظلمتش معاك فيقول لا يا رب فيقال له بلى إن لك عندنا حسنة واحدة هي اللي ناقصة ولا ظلم عليك اليوم ف تخرج له بطاقة بطاقة صغيرة كده مكتوب فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فيقول يا رب ما تصنع هذه البطاقة أمام هذه السجلات فتوضع السجلات في كفة ده دليل إن الميزان ليه كفتين أهو فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة قال فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم

الله اكبر طبعا ده دليل أن وزن أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله عند الراجل ده عالي قوي لو الحديث ده ببساطة لو أي مسلم لو شاف الحديث ده يقول لك طب ما خلاص هنعمل نعمله كده كده هنموت مسلمين وخلاص التوحيد يطيح بالسجلات لا احنا قولنا إن مش كل العمل زي بعضه التوحيد عندك مش زي التوحيد عند الراجل ده وزن التوحيد عنده كان عالي قوي قوي الراجل ده كان بيعمل أخطاء بس كان في قلبه توحيد وعقيدة قوية جدا مات عليها وكانت الذنوب دي قبل كده كان عقيدته ضعيفة شوية في الأول عمل ذنوب قبل ما يموت كان صحح عقيدته وقوى نفسه إيمانيا ومات على كده فقبل ما يموت كانت العقيدة عليت قوي عنده فبقى لها وزن عالي وفي نفس الوقت الذنوب اتحسبت خلاص فيوم القيامة لا الذنوب اللي هي كانت أيام ضعف الإيمان وبعد كده لقي وزن العقيدة اللي مات عليها بقا فلا إله إلا الله دي عنده كانت ثقيلة قوي

مش ضروري كل مسلم يحصل له كده يعني مش كل مسلم عنده قوة في العقيدة وقوة في الشهادات زي الراجل ده الإنسان ما يركنش أوي للحديث ده ويريح عليه قوي لأن ممكن يبقى أنت معاك نفس البطاقة و متطيش السجلات ولا حاجة فالواجب على الإنسان إن هو يتقي الله ويتجنب المعاصي قدر ما يستطيع ويحاول إن هو يصحح العقيدة قدر ما يستطيع لإن فعلا أثقل شيء في الميزان العقيدة الصحيحة فكلما صحت عقيدتك كان أنجي ليك يوم القيامة إن ربنا ممكن يتجاوز عن أي شيء إلا العقيدة إلا العقيدة "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ" وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا



ده ملوش حل ملوش حل يوم القيامة يبقى ده الصحف صحيفة العمل نفسها بتوزن إيه اللي كمان بيوزن؟

**ثالثا :** العامل بقا يقول لك العامل نفسه بيوزن دل على ذلك حديث ابن مسعود اللي ذكرته لكم ودل على ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام يؤتى يوم القيامة بالرجل العظيم السمين لا يزن عند الله جناح بعوضة لأن وزن الرجل هنا مش بكمية اللحم اللي فيه ولا كمية العظم إنما بقدره عند الله فيأتي يوم القيامة الرجل السمين العظيم لا يزن عند الله جناح بعوضة ويأتي ابن مسعود ساقيه بس مثل جبل أحد يبقى ده دل إن إيه وقال سبحانه وتعالى **"فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا"** ملوش وزن يوم القيامة ولا له قيمة عند الله قيمتك عند الله بقدر عملك صالح وبقدر ما في قلبك وعقلك وصدرك من الآيات والأحاديث والعمل والتدبر وغير ذلك المهم يبقى ده الراجح إن الثلاثة دول بيتوزنوا بيتوزنوا تمام .

بعد كده بيقول لنا الشفاعة احنا كده خدنا الميزان ينتقل بنا إلى الشفاعة يمكن هنا ما ذكرش تطاير الصحف لكننا نؤمن بذلك نؤمن بتطاير الكتب أو تطاير الصحف ودل على ذلك الآيات والأحاديث منها قول الله تعالى **"فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا (٨) وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا (٩) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ (١٠) فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا (١١) وَيَصْلَى سَعِيرًا (١٢)"**

وقال تعالى **"فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيهِ (١٩) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ (٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (٢٤) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ (٢٥) وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ (٢٦) يَا لَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (٢٧) مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ" (٢٨) هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ (٢٩)"** فدللت الآيات على أن هناك كتب تتطاير "اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً" فيؤتى الناس يوم القيامة تتطاير الصحف والناس في خوف هيجي لك الكتاب فين إذا أتى إلى اليمين فأبشر بالرضوان وإذا أتى في الشمال عياذا بالله تعالى دليل على الغضب والسخط واستحقاق العذاب نسأل الله السلامة والعافية لذلك الإيه هو يؤتى بشماله ويؤتى في نفس الوقت وراء ظهره الآية قالت **"وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ"** الثانية قالت **"وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ"** لأن الطبيعي الفاجر والمنافق وغير كده من كتر خوفهم أن الكتاب يجيله بالشمال مخبي إيده ورا ظهره لأن هو خايف الكتاب يجيله عايز إيده تختفي نفسها عشان ما يبقاش في اختيار

غير الإيد اليمين فالكتاب لو جاله هيجي له في الشمال وهيجي له وراء ظهره لأن هو أصلا حاطط إيده ورا ظهره من الخوف وأما المؤمن فيأتيه الكتاب في اليمين فيستبشر بفضل الله سبحانه وتعالى.

### بعد كده هنا بيقول لنا الشفاعة:

الشفاعة طبعا ليس لها مكان محدد لأن الشفاعة مش حاجة واحدة دي شفاعات فيه شفاعة في الأول وفي شفاعة فالآخر وغيره.. أنواع الشفاعة لذلك هو حطها في النصف كده يعني لأن الشفاعة دي مش مشهد واحد دي مشاهدة كتير زي ما هنبين ، هو الأول يعني إيه شفاعة؟ كلمة شفاعة من الشفع، الشفع اللي هو إيه؟ حاجة كده إيه زوجي يعني حاجتين يا في طرف بطرف آخر فده بيشفع ده فالشفاعة هي عبارة عن طرفين شافع ومشفوع فيه شافع ومشفوع فيه فلما كانوا اتنين سُميت العملية إيه شفع والشفاعة هي شيء يقدره الله تعالى ويأذن به لمن يشاء.. لمن يشاء يأذن به أن يفعله من يشاء لمن يشاء سبحانه وتعالى فيأذن في شافع أن يشفع ويأذن في مشفوع أن يُشفع فيه وكل ده بإذن ربنا "مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ" ويكون دي من أسباب رحمة ربنا بالمشفوع به

بتقولي إيه لزمته؟ زي ما البعض أنكر الشفاعة للأسف وأنكرها من باب عقلي بيقول لك إيه فائدة الشفاعة ، يعني طب ما ربنا لو هيرحمه ما يرحمه صح ولو من أهل النار يبقى من أهل النار ولو هو من أهل الجنة الشفاعة ما عملتلوش حاجة ، نقول له لا ربنا جعل هناك أسباب يعني الرحمة دي لها أسباب مش كده زي العمل سبب للرحمة ، الشفاعة سبب للرحمة الشفاعة بتزيد ،

فائدة ثانية وهي إن ربنا أراد أن يظهر كرامة بعض عباده يوم القيامة يظهر قدرهم عنده فجعل لهم منزلة عالية قوي وهي منزلة الشفاعة دا بس مش نجى من النار لا ده نجى الناس كمان ده مش بس دخل الجنة في منزلة عالية لا ده رفع ناس معاه كل ده بإذن الله لكن شوف بقا الراجل ده يعني وضعه يوم القيامة لما الناس تشوفه بكده ده مش بس عدى لا ده بيعدي ناس معاه لذلك الشفاعة العظمى هي شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام ربنا قال "عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا" كل الخلاق تحمده عليه



لأنه لا أحد تجرأ على هذا المقام إلا هو عليه الصلاة والسلام فيعرف الناس قدر النبي عليه الصلاة والسلام وأن الله تعالى لم يخلق خلقاً أكرم عليه من محمد عليه الصلاة والسلام وهو الوحيد الذي بعد دعائه أذن الله في الفصل بين العباد لكن كل ذلك بإذن الله تعالى فإذن الشفاعة لها فائدتين

الفائدة الأولى إظهار كرامة الشافع أمام الناس وإظهار قدره عند الله سبحانه وتعالى  
الفائدة الثانية إن ربنا جعلها سبباً لرحمة المشفوع فيه وإن ربنا فعلاً صح كان هيرحمه هو قدر له إن هو يرحمه بس جعل لذلك سبباً للرحمة دي فأصلاً هي الشفاعة قبل الشفاعة ربنا كان رحم المشفوع فيه ده خلاص ورضي عنه بس جعل سبباً لكده خلى السبب ده قدام الناس يبقى هو ده السبب في إن أنا رحمته لكن هو هل راضي عنه قبل ذلك نعم راضي عنه قبل ذلك

لأن الشفاعة لا تتم إلا بشرطين أساسيين **الشرط الأول** إن ربنا يأذن للشافع أن يشفع ،  
**الشرط الثاني** إن هو يكون راضي عن المشفوع فيه وإلا فإذا لم يرضى عن المشفوع فيه فلا يمكن أن يأذن لأحد أن يشفع فيه مش كده؟ قال الكفار "فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (١٠٠) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ" مش كده قال سبحانه وتعالى "وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ" فربنا هو اللي بيأذن هو اللي يحكم بما يشاء سبحانه وتعالى يبقى في شرطين للشفاعة الشرط الأول إن ربنا يأذن للشافع الشرط الثاني إن ربنا يرضى عن المشفوع وربنا جمع الشرطين دول في قوله تعالى "إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى" (يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ) الشافع (وَيَرْضَى) عن المشفوع فيه قال تعالى "مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ"

قال تعالى "وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ" ،

قال تعالى عن الملائكة "وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى"

فدل ذلك إن ربنا لازم يكون رضي عن المشفوع فيه وقدر له أن هو هيرحم وبعد كده يأذن في عملية الشفاعة أن تتم فتظهر كرامة الشافع وتظهر رحمة الله بالمشفوع وإن ربنا إزاي وفر له أسباب علشان يترحم بها يعني كأن المعنى أنت عملك بكل اللي عندك ما كنش يطلعك فأننا رحمتك من عندي وخليت لك سبب خارج عنك ،

لأن البعض يقول لك مثلاً طب هو الشافعي ده المشفوع عمل إيه يعني الشافع ده عمله لنفسه صح الشافع عمله لنفسه ليه ينفع غيره بالعمل ده وهنقول هي دي بقا إيه شيل الشفاعة خالص دلوقت ربنا رحم عبد من عنده سبحانه وتعالى تقدر تتكلم لا هو رحمه من عنده خلاص كل اللي عمله كل اللي جابه ما يكفیش فربنا رحمه من عنده وخلاص وخلاه يعدي اعتبر دي زيتها إن هو كان هيرحمه كده كده بس جعل ده سبب سبب إن هو يرحمه الرحمة الزائدة دي إن حصل عملية الإيه الشفاعة دي فما تجيش تقولي مفترض كل واحد ليه عمله طب هو الشافعي ليه ينفع غيره وغيره عمل إيه دخله بعمل الشافع تقول هذه رحمة من الله أصلاً أصلاً مش استحقاق عشان تقولي إزاي يستفيد من عمل الشافع هو مش مستحق لكده مش استحقاق هي ولا حاجة جايها معاه دي رحمة من ربنا يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى لكي يرحم من يشاء جل في علاه فهو قدر أن يكون المشهد ده علشان المشفوع فيه ده يترحم وبدون الشفاعة كان هيرحمه لكن جعل الشفاعة السبب لذلك ولإظهار كرامة الإيه الشافع يبقى عندنا شرطين للشفاعة أول حاجة ربنا يأذن للشافع الشرط الثاني ربنا يكون راضي عن المشفوع فيه

### طيب ما هي أنواع الشفاعة

أنواع الشفاعة كثيرة منها شفاعات خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام ومنها شفاعات هي للنبي عليه الصلاة والسلام وللأنبياء ومنها شفاعات يشترك فيها النبي عليه الصلاة والسلام والأنبياء والمؤمنون

**شفاعات النبي عليه الصلاة والسلام والله تعالى أعلم أربعة خاصة بيه ، أما الأولى فهي الشفاعة العظمى:** وهي شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لفض الموقف يوم القيامة ودي أخطر أنواع الشفاعة لأن هذه الشفاعة لواحد فقط عليه الصلاة والسلام يوم القيامة بعد ناس خمسين ألف سنة قد بلغ بهم التعب منتهاه حتى إن أحدهم يتمنى لو ينفذ الموقف ولو إلى النار من شدة التعب ولا يدري أن النار أسوأ بكثير مما هو فيه لكن طبيعة الإنسان بيعتقد إن اللي جاي دايماً أسهل يعني ف يأتون إلى آدم أنت أبو البشر خلقتك الله بيديه وكذا وكذا يقول اذهبوا إلى غيري يأتون إلى نوح أنت أول الرسل أنت كذا وكذا اذهبوا إلى غيري يأتون إلى إبراهيم عليه السلام يأتون إلى موسى عليه ثم يأتون إلى عيسى عليه السلام كلهم يقول اذهبوا إلى غيري إن ربي قد غضب اليوم غضباً لن يغضب مثله بعده أبد ولم يغضب مثله قبله أبداً نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري حتى يأتون إلى عيسى عليه السلام

يقول اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم رجل غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

فيأتون إلى النبي عليه الصلاة والسلام فيقول أنا لها أنا لها فيذهب النبي عليه الصلاة والسلام ثم يسجد تحت العرش ويبدأ بقا الثناء والمحامد والدعاء ما يفتح الله عز وجل عليه بأشياء لم تسمع من قبل محامد وثناء من أروع ما يكون ويظل هكذا عليه الصلاة والسلام لا يستطيع أن يشفع إلا بأذن الله تعالى ف يأتي الإذن فيقول يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع هنالك أذن له عليه الصلاة والسلام وهنالك يستطيع أن يتكلم أما قوله أنا لها مش أنا لها ويروح يشفع لا أنا لها واروح استأذن وكل ده الناس راح تستأذن مش رايح يشفع أنا رايح استأذن أذن له عليه الصلاة والسلام فيرفع رأسه هنالك يبدأ فض الموقف ويبدأ الفصل بين العباد ويوضع الميزان وينصب الصراط ثم يكون للنبي عليه الصلاة والسلام دعوة بعد الموقف ده له دعوة

قال النبي عليه الصلاة والسلام إن لكل نبي دعوة مستجابة وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فهي نائلة إن شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئاً عليه الصلاة والسلام فلما يؤذن له صلى الله عليه وسلم في استعمال الدعوة يقول يا رب أمتي أمتي صلى الله عليه وسلم يارب أنا الدعوة بتاعتي كل نبي تعجل الدعوة "وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا" كل نبي تعجل الدعوة بتاعته إلا النبي عليه الصلاة والسلام فضل، كان ممكن ليه دعوة في الدنيا كان ممكن يعملها لكن سابها ليوم القيامة عليه الصلاة والسلام هو بالمؤمنين رؤوف رحيم عليه الصلاة والسلام

يقول يا رب أمتي أمتي فيؤذن له في الشفاعة الثانية يقول يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن وهم شركاء الناس في سائر الأبواب ، هذي خصيصا للنبي عليه الصلاة والسلام هناك من أمته من يدخل الجنة بغير حساب لا حساب لا حساب فهو الذي أدخلهم عليه الصلاة والسلام أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن وهم شركاء الناس في سائر الأبواب عايزين يخشوا من أي باب يخشوا عايزين يخشوا من أي باب يخشوا هم كده كده على راحتهم بس هو الباب الأيمن هدخلهم منه هم شركاء الناس في سائر الأبواب فيدخلهم النبي عليه الصلاة والسلام في رحلته إلى الجنة



تأتي **الشفاعة الثالثة للنبي** عليه الصلاة والسلام الخاصة به وهي أصلا فتح باب الجنة لأن باب الجنة يكون في الأصل مغلق مغلق غير النار النار أبوابها مفتحة أما الجنة فبابها مغلق ده الأصل فيأتي النبي عليه الصلاة والسلام ومعه الأمة أمته عليه الصلاة والسلام لأنه أول الأمة دخولا إلى الجنة إكراما للنبي عليه الصلاة والسلام فيأتي النبي عليه الصلاة والسلام إلى الباب فيطرق الباب فيقول خازن الجنة من وراء الباب من؟ فيقول محمد عليه الصلاة والسلام فيقول بك أمرت ألا افتح لأحد قبلك لو أن أي أحد قد طرق الباب ما فُتح له كائنا من كان لكنه لم يؤذن لصاحب الجنة أن يفتح إلا لمحمد عليه الصلاة والسلام فيُفتح باب الجنة وتدخل أمة النبي عليه الصلاة والسلام هذه الشفاعة الثالثة

الشفاعة الرابعة ليه هي خاصة به عليه الصلاة والسلام أيضا هي شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام في عمه أبي طالب أن يخفف عنه فقط لا أن يدخل الجنة " **إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ** " **مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ** " فيشفع النبي عليه الصلاة والسلام في عمه أبي طالب فيُخفف عنه من العذاب ويكون أهون أهل النار عذاب قال النبي عليه الصلاة والسلام رأيت عمي أبا طالب في ضحضاح من النار بركة كده من النار تغلي منها دماغه ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار هذا من شؤم الشرك أن أحد لا ينتفع بعمل إن كان مشركا انظر إلى نصرة أبي طالب للإسلام وللمسلمين لم ينفعه هذا ولم يشفع له أن يدخل الجنة لأنه لم يكن مؤمنا وفيه شرف التوحيد وإن أعظم شيء يؤته عبد التوحيد التوحيد لأن به مفتاح النجاة يوم القيامة

المهم دي شفاعات النبي عليه الصلاة والسلام الخاصة به هناك شفاعة للنبي عليه الصلاة والسلام والرسول مع بعض وهي:

الشفاعة على الصراط لما الناس تمر على الصراط أثناء المرور قال النبي عليه الصلاة والسلام ودعوى الأنبياء يومئذ اللهم سلم سلم الأنبياء واقفين هم مايقولوش غير كده والناس بتمر اللهم سلم سلم كلمة سلم سلم دي هتخلي ناس كان المفروض يوقعوا ميقعوش يعني شوف واحد كان هيقع بسبب الكلمة دي عدى فدي شفاعة إن النبي نفسه هو اللي شفعه كل الأنبياء يقولوا الكلمة دي ففي ناس كانت تستحق أن تسقط أثناء المرور على الصراط فلا تسقط فدي شفاعة أثناء المرور على الصراط طيب في شفاعة بعد كده بقا دي شفاعة يشترك فيها **الأنبياء والصالحون** وهي الشفاعة في إخراج قوم من النار بعد ما دخلوا فيها بالفعل ناس وقعوا فعلا من على الصراط ودخلوا النار

فعلا بعد المشهد ده ما ينتهي بعد المرور على الصراط ربنا يأذن في شفاعاة أخرى للمؤمنين وللأنبياء فيقول ادخلوا النار وأخرجوا من تعرفون فيدخلون فيخرجون خلقا كثيرا يعرفونهم من آثار السجود يقول يا رب أخرجنا من نعرف يقول أخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان فيدخلون ويخرجون خلقا كثيرا يقول ادخلوا من كان في قلبه النصف مثقال ذرة من إيمان أخرجوه قال فيخرجون خلقا كثيرا ثم ده يشترك فيه بقا الأنبياء والصالحون ثم يقول يا رب أخرجنا من نعرف ما يوجد أحد نعرفه خلاص

فيقول الله سبحانه وتعالى **شفع الشافعون** شفع الأنبياء شفعت الملائكة شفع المرسلون وبقيت شفاعاة أرحم الراحمين فيقبض من النار قبضة فيخرج بها أناس لم يعملوا خيرا قط ثم يدخلون الجنة فيقال هؤلاء عتقاء الرحمن دخلوا الجنة بغير عمل عملوها ولا خير قدموه اللهم لك الحمد هذه الشفاعاة طبعها يخرجون النار وقد انتحشوا كما جاء في الحديث يعني اسودوا من كثر الحريق احترقوا بالفعل فيمرون على نهر يسمى نهر الحياة فيتحولون تحول تاما كل آثار الحريق تذهب عنهم يدخلون الجنة على هيئة أهل الجنة ثم بقت شفاعاة أخيرة وهي شفاعاة داخل الجنة بقا نفسها داخل الجنة طب ما خلاص الناس داخل الجنة لا في شفاعاة جوة

شفاعة جوه في رفع درجات البعض إن بعض الناس ترتفع درجاتهم ، وهذا أيضا للأنبياء وهذا أيضا للإله للصالحين وهذا في قوله تعالى **"وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ"** ما خدناش منهم حاجة **"مَنْ شَيْءٍ كُلِّ امْرِيٍّ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ"** جاء في بعض الآثار أن الرجل يقول يا رب أين أبي وأين أمي أين فلان و أين فلان فيقال أنهم لم يعملوا بعملك يقول يا رب كنت أعمل لي ولهم فيرفع الأدنى إلى الأعلى .

ومن ذلك ان زوجات النبي عليه الصلاة والسلام معه في الجنة مع أنهم ليسوا في منزلته عليه الصلاة والسلام أبدا ف فيه أن الله سبحانه وتعالى يرفع من يشاء إلى من يشاء سبحانه وتعالى وفي بركة صحبة الصالحين فإن لهم شفاعاة يوم القيامة ، ف هذه أنواع من الشفاعات كلها ثبتت بالأحاديث الصحيحة بعد كده الصراط

## الصراط :

الصراط ده بعد إيه بعد الميزان وبعد تطاير الكتب لإن الصراط ده خلاص المشهد اللي يعني خلاص الصراط تحت النار قدام الجنة الصراط هو الممر إلى الجنة فهو ممر على جهنم ممدود على جهنم يرده الأولون والآخرون وهو طريق أهل المحشر لدخول الجنة قال جل في علاه **"وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا (٧١) ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا (٧٢)"**

### كيف يحشر الناس ؟

**أولاً:** الذين يمرون على الصراط هم المؤمنون الموحدون لله سبحانه وتعالى طيب هي فين بقا الكافرون احنا قلنا المشاهد دي خلصت الميزان والكتب والحاجات دي يحصل إيه بعد كده يحصل الناس بقا تبتدي خلاص تنصرف إلى جنة و إلى نار أما المؤمنون فلازم عشان يوصلوا للجنة يعدوا على الصراط طب الكفار فرسا من الدار للنار زي ما بيقلوا كده يلحقوا في النار **"كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ"** إزاي المشهد ده يحصل ؟

المشهد ده يحصل أن الله سبحانه وتعالى إذا كان يوم القيامة يؤذن مؤذن في الناس لتتبع كل أمة ما كانت تعبد لتتبع كل أمة ما كانت تعبد فاللي بيعبد الشمس يمشي ورا الشمس واللي بيعبد القمر يمشي ورا القمر اللي بيعبد الأصنام يمشي ورا الأصنام ثم بعد ذلك تلقى كل هذه الأشياء في جهنم ويلقون وراءها **"إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ (٩٨) لَوْ كَانَ هُوَ آلَهِ مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ (٩٩) لَهُمْ فِيهَا زُفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ (١٠٠)"** وقال سبحانه وتعالى **"وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ"** يعني يجمعهم يوم القيامة ويلقوا في النار عشان اللي عبدهم يلا وراهم مش أنت اتبعت ليهم في الدنيا يلا وراه في الجحيم ، واما الذين عبدوا الصالحين طيب بيحصل إيه بقا عبدوا المسيح أو عبدوا العزيز جاء في بعض الروايات أنهم يتجسد لهم شيطان في هيئة المسيح فيتبعونه ثم يلحقون في الجحيم والذين عبدوا عزيز على نفس الحالة يتجسد لهم عزيز شيطان في هيئة عزيز ثم يتبعونه ثم يلحقون جميعا في الجحيم



وهكذا كل أمة كانت تعبد غير الله تبتدي تباعا تلقى في الجحيم كل ده قبل الصراط يبقى الموحدون فقط يبقى الموحد الذي كان يعبد الله في الظاهر ودول قسمين: الموحدون اللي هم أهل الإسلام وأهل الإسلام مش مقصود بهم أمة النبي عليه الصلاة والسلام بس أتباع الأنبياء بقا كلهم أمة موسى اللي آمنت به فعلا أمة عيسى اللي آمنت به فعلا زمان عيسى يعني كل المؤمنون ويبقى معاهم المنافقون لأن دول كانوا في الظاهر ما بيعبدوش إلا الله يبتدي بقا مرحلة جديدة مرحلة إن ربنا سبحانه وتعالى يميزهم يميزهم إزاي؟

بالكشف عن الساق يأتي إليهم فيقول لهم هل بينكم وبين ربكم علامة تعرفونها؟ قالوا نعم الساق فيكشف عن ساقه سبحانه وتعالى فلا يبقى مؤمن كان يسجد لله في الدنيا إلا يسجد حينها وأما المنافق فيهم أن يسجد فيجد ظهره طبقا واحداً فلا يستطيع السجود وذلك قوله تعالى **"يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (٤٢) خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ ذَلَّةً وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ (٤٣)"** يتميز المؤمن على المنافق وبعد كده يأتي التمييز الأكثر إن ربنا يجعل هناك ظلام ثم يجعل للمؤمنين نور ثم يبدأ الحركة ناحية الصراط وهما رايعين ناحية الصراط يتقدم المؤمنون ويتخلف المنافقون وبعد كده يضرب بينهم بآية بسور له باب باطنه فيه الرحمة من ناحية المؤمنين وظاهره من قبله العذاب وهنالك يفترق المؤمنون عن المنافقين

**خلاص ما فاضلش غير مين دلوقتي؟ المنافقين، الكفار اترموا في النار و المنافقين اتفصلوا** دلوقت هيخشوا النار برضو بس بعد الاستهزاء طب ما ترموش ليه مع الكفار؟ لأن هم خدعوا ربنا أو خادعوا ربنا حاولوا ذلك في الدنيا فربنا ما ألقاهم في النار على طول قال **"إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ"** لازم المشهد ده يحصل يوم القيامة عشان هم في آخر لحظة فاكرين إن هم هيعدوا وبعد كده يتصدمو الصدمة الضخمة اللي أنتم مش هتعدوا، تمام **"اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ"** يوم القيامة نعم **"وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ"** الخلاصة بعد كده المؤمنون هيمروا بقا على الصراط بأعمالهم والصراط كما وصف النبي عليه الصلاة والسلام أدق من الشعر أحد من السيف طب ليه هو معمول كده؟ عشان حتى العباد يفهموا إنه لا يمر عليه بالحوال ولا بتطول ولا بالقوة لأن لا يوجد أحد من خلق الله يستطيع أن يمر على شيء بهذه الطريقة أحد من السيف وأدق من الشعرة إذا لا يمكن أن يمر عليه بالمهارة إنما المرور عليه فقط بالأعمال بالأعمال

فيمر الناس على قدر أعمالهم فمنهم من يمر كالبرق برق ومنهم من يمر كالريح المرسلة ومنهم من يمر كأجاويد الخيل ومنهم من يجري ومنهم من يمشي ومنهم من يمشي تارة ويقع تارة وتلفحه النار تارة ومنهم من يقع في نار جهنم عياذاً بالله تعالى فنادي مسلم ومخدوش مرسل يعني اتبهدل على ما وصل بس وصل مخدوش مرسل ومكدوس على وجه في نار جهنم عياذاً بالله تعالى كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ودعوة الأنبياء يومئذ اللهم سلم سلم يبقى يمر المؤمنون فوق الصراط كما في قوله تعالى **"وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا"** فُسر الورود ان ربنا قال **"وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا"** لازم كل واحد هيعدي عليها طب المنافقين والكفار خلاص دخلوها كده كده طب المؤمنين بقا فين قالوا الورود هنا هو المرور عليها المرور عليها لأن الورود يأتي في اللغة بمعنيين إما الدخول أو المرور قال سبحانه وتعالى عن موسى **"وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ"** هو دخل في الماية ولا عدى عليها عدى عليها إذن الورود يأتي بمعنى المرور فقوله تعالى **"وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا"** يعني مفيش حد إلا هيعدي عليها عشان كده قال **"كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا (٧١) ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِّيًّا (٧٢)"** فده معنى الورود وده ما يتعارضش مع الأحاديث اللي احنا ذكرناها

في كلام قيم قوي للإمام القرطبي برضو يعني عشان نحول العقيدة ياإخوانا لتفاعل إيماني القرطبي يقولك تخيل الوضع عامل إزاي على الصراط يقول: تفكر الآن فيما يحل بك من الفرع بفؤادك إذا رأيت الصراط ودقته ثم وقع بصرك على سواد جهنم من تحته ثم قرع سمعك شهيق النار وتغيظها وقد كلفت أن تمشي على هذا الصراط مع ضعف حالك واضطراب قلبك وتذلل قدمك وثقل ظهرك بالأوزار المانعة لك من المشي على بساط الأرض فكيف بالمرور على الصراط فكيف بك إذا وضعت عليه إحدى رجلك فأحسست بحدته فأحسست بحدته واضطرت إلى أن ترفع قدمك الثانية والخلائق بين يديك يزلون ويعصرون وتتناولهم زبانية النار بالخطاطيف والكلايب وأنت تنظر إليهم كيف ينكسون إلى جهة النار رؤوسهم وتعلو أرجلهم فيا له من منظر ما أفظعه ومرتق ما أصعبه ومجاز ما أضيقه ثم قال فتوهم نفسك أخي إن صرت على الصراط ونظرت إلى جهنم تحتك سوداء مظلمة قد لظى سعيها وعلى لهيبها وأنت تمشي أحياناً وترحف أحياناً ثم أنشد يقول أبت نفسي تتوب فما احتياري إذا برز العباد لذي الجلال فقاموا من قبورهم سكارى بأوزارهم كأمثال الجبال وقد نصب الصراط لكي يجوز فمنهم من يكب على الشمال ومنهم من يسير لدار عدن تلقاه العرائس بالغوال يقول له المهيمن يا ولي غفرت لك الذنوب فلا تبالي فقال آخر إذا مُد

الصراط على جحيم تصول على العصاة وتستطيل فقوم في الجحيم لهم ثبور وقوم في الجنان لهم مقيل وبان الحق وانكشف المغطى فطال الويل واتصل العويل  
فنسأل الله السلامة والعافية ونسأله . أن يمرنا بسلام على الصراط ،

### أخيرا الإيمان بالجنة والنار:

طبعاً الإيمان بالجنة والنار احنا نقول فيه مسائل سريعة مش سنتطرق إلى الوصف طبعاً وإلا دي قضية تانية لكن الإيمان بالجنة والنار في عدة أمور كده لازم تثبتها عندما تؤمن بالجنة والنار

أولاً أن تؤمن أن الجنة هي دار الثواب لمن أطاع الله تعالى وأنها في العلو في السماء فوق السماء السابعة في عليين ودل على ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام الفردوس الأعلى على الجنة وسقفها عرش الرحمن دل ذلك أن الجنة في العلو فوق السماء السابعة ودون عرش الرحمن يعني هي فوق السماء ودون عرش الرحمن ده مكانها ، وأما النار فهي في أسفل سافلين والجنة هنا يقول هي مئة درجة و استدل بقول النبي عليه الصلاة والسلام إن في الجنة مئة درجة أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض

وأعلى الجنة الفردوس الأعلى وفوقه عرش الرحمن كما ذكرت لكم وأبواب الجنة ثمانية قال النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة ثمانية أبواب وقد أعد الله لأهل الجنة من النعيم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأما النار فهي دار العقاب الأبدي للكافرين والمشركين والمنافقين نفاق اعتقادي ولمن شاء الله من عصاة الموحدين بقدر ذنوبهم ثم مآلهم الجنة يبقى النار مين اللي بيخشها المنافق نفاق اعتقادي اللي هو بيبطن الكفر ويظهر الإيمان مش اللي هو إذا حدث كذب وإذا أوعده أخلف لأدّه اسمه منافق نفاق عملي شبه المنافقين بس هو مش منافق ، المنافق منافق اعتقادي اللي هو بيبطن الكفر

المنافق اعتقادي والكافر دولا بيدخلوا النار ما بيخرجوش منها أبداً أما العاصي الذي قدر الله عليه العقوبة فيدخل النار ثم مآله إلى الجنة يؤمن بذلك لا يمكن لأحد مات على التوحيد أن يخلد في النار أبداً لا يمكن ذلك لا يسوي ربنا "أَفَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (٣٥) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٣٦)"



وموضع النار في الأرض السفلى والنار دركات زي ما الجنة درجات والنار إيه دركات بعضها اسفل من بعض "إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ" أما عدد أبواب النار فهي سبعة قال تعالى ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ من المهم أن تعتقد أمور أول حاجة تعتقد إن النعيم والعذاب في النار نعيم حسي ومعنوي وليس نعيما معنويا فقط لأن هذا الاعتقاد اعتقاد فاسد جدا عند البعض المبتدعة وهو اعتقاد النصارى في الجنة والنار لا يقولون أن الجنة فيها نعيم حسي ولا النار فيها عذاب حسي إنما كل الموضوع معنوي يعني لأنهم بيعتقدوا أن العذاب والنعيم على الأرواح فقط وليس على الأبدان إنما هو نعيم أرواح وعذاب أرواح فلذلك يقولوا أن النعيم الحسي والعذاب الحسي ده مش موجود وأن الكلام ده كلام بس إن ربنا قاله هو كلام كده تشويقي كده بس زي ما تقول لابنك مثلا إيه لو عملت حاجة إيه هاحرقك بالنار أنت مش هتحرقة فعلا بس أنت قصدك يعني هعاقبك يعني فبيقول إن كل كلام ربنا ده كان مجازات تدل على أن فيه حاجة حلوة هتحصل وحاجة وحشة هتحصل

بس هذا كلام تخاريف بلا شك وإلا فنحن نعتقد أن الجنة فيها نعيم حسي والنار فيها عذاب حسي وربنا قال "كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا" والجلود دي صفة للبدن ولا للروح؟ للبدن فهو عذاب حسي حقيقي على الإيه على الأبدان "كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ" فربنا ذكر تفاصيل دقيقة جدا للنعيم الحسي قال "وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢)" "عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ" { يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ } "وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ (١٧) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (١٨) لَا يُصَدَّغُونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ (١٩) وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ (٢٠) وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ (٢١) وَحُورٌ عِينٌ (٢٢)" كل ده ما معناه إذا لم يكن في الجنة نعيم حسي فالنعيم في الجنة حسي ومعنوي والعذاب في النار حسي ومعنوي

الإعتقاد الثاني أن تعتقد إن الجنة والنار اتخلقوا خلاص هم موجودين الآن قال تعالى عن الجنة "أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ" وقال عن النار "أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ" وثبت النبي عليه الصلاة والسلام دخل الجنة مش كده ثبت ده في الأحاديث دخل الجنة قال دخلت الجنة ورأيت فيها دارا عجبته جدا الدار فتمنيت أن تكون لي فقلت لمن هذه الدار قيل لعمر بن الخطاب قيل لفتى من قريش قال فظننت أنه أنا قيل لعمر بن الخطاب قال فرأيت جارية تسقي الماء فغضيت بصري عنها لما ذكرت غيرتك يا عمر فبكى عمر وقال عليك أغار يا رسول الله

يبقى النبي عليه الصلاة والسلام دخل الجنة وفي صلاة الكسوف المشهورة عُرضت عليه الجنة والنار وعُرض عليه أن يقطف قطعة من عنب من الجنة قال لو خطفت منه لأكلت منه إلى أن تقوم الساعة وعُرض عليه النار قال فرأيت صاحب محزن اللي كان يسرق الناس في الحج رأيت يجر قصبه في النار ورأيت المرأة التي قتلت الهرة رأيتها في النار إذن الجنة والنار موجودين الآن موجودين الآن والنبي عليه الصلاة والسلام وصف أرواح الشهداء أنها تسرح في الجنة حيث شئت في اعتقاد أن الجنة دائمة لا تفنى وإن النار دائمة لا تفنى الجنة دائمة لا تفنى { خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا } ربنا قال على النار { خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا } وقال جل في علاه ( فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ) قال ( كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ) " لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ " من عذابها فدل ذلك إن النار مش بتفنى والجنة مش بتفنى وأهل الجنة مبيطلعوش منها وأهل النار ما بيطلعوش منها

لكن الموحدين اللي دخلوا النار دول بس هيطلعوا منها يخشوا الجنة ساعتها لو دخلوا الجنة يفضلوا فيها إلى الأبد وجاء في الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام أخبر أن الموت يؤتى به يوم القيامة على هيئة كبش أملح فيقال يا أهل الجنة فيشرئبون ويقال لأهل النار فيشرئبون فيقولون هل تعرفون هذا فيقولون نعم الموت وكلهم قد رآه ومين ما شافش الموت فيذبح الموت بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت يبقى دي اللي هي أهم المسائل الذي يؤمن بها في قضية الإيمان بالجنة والنار كده انتهى قضية الإيمان باليوم الآخر المرة القادمة بإذن الله تعالى نبدأ في الركن السادس الإيمان بالقضاء والقدر

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم جزاكم الله خيرا